

الورشات التقاسمية التذكيرية حول مستجدات برنامج دعم التعلم الأساس

تقرير اليوم الأول

انطلقت يومه الثلاثاء 02 شتنبر 2025 أشغال الورشات التقاسمية التذكيرية حول مستجدات برنامج دعم التعلم الأساس برحاب مدرستنا الابتدائية . ويتكون هذا البرنامج من عدة عمليات:

- تمرير روائز الموضوعة للمستويات (2-6).
- تمرير روائز تقييم مكتسبات الأطفال عند ولوج السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- مسك نتائج الموضوعة على بوابة مسار.
- برنامج دعم التعلم الأساس والممتد لأربع أسابيع.

سياق الورشات التكوينية:

الورشات أرضية أساسية لاستئناس الأساتذة وتذكيرهم بأنشطة الدعم الخاصة بمرحلة الدعم المكثف وإطلاعهم على أهم المستجدات والتغييرات الطارئة على البرنامج مقارنة بالموسم الدراسي السابق خاصة وأن برنامج المدرسة الرائدة يعرف ديناميكية متواصلة هدفها تجويد التجربة البيداغوجية عن طريق تثمين المكتسبات وتجاوز التعثرات والنقائص المرصودة.

أهداف اليوم الأول:

- تعرف لمحة عامة عن عمليات مرحلة الدعم المكثف.
- التذكير بروائز الموضوعة: ضبط سيرورات تمرير روائز الموضوعة للمواد الثلاث من طرف جميع المستفيدين.
- التذكير برائز تقييم المكتسبات: ضبط سيرورة تمرير روائز تقييم المكتسبات الخاص بالمستوى الأول.
- تعرف لمحة عامة عن برنامج الدعم المكثف للتعلم الأساس في الرياضيات.
- تقديم المسارات واللبات: ضبط توزيع الأهداف والأنشطة والمضامين حسب المسارات المعتمدة.
- تعرف لمحة عامة عن برنامج الدعم المكثف للتعلم الأساس في الرياضيات.
- تقديم المسارات واللبات: ضبط توزيع الأهداف والأنشطة والمضامين حسب المسارات المعتمدة.

افتتح اليوم التكويني بكلمة ترحيبية سلطت الضوء على دعائم جودة النموذج البيداغوجي لمدارس الريادة وشروط نجاحه ومراحل إنزاله، كما تم التطرق إلى المحطات الأساس خلال شهري شتنبر وأكتوبر 2025 والمتمثلة فيما يلي:

ولكسر الجليد تمت الإجابة بشكل تشاركي عن أسئلة تذكيرية (5 أسئلة) تهم روائز الموضوعة في المواد الثلاثة مع تقديم تغذية راجعة سريعة عن كل سؤال.

التذكير بروائز الموضوعة:

خُصت هذه الفترة من الورشة للتذكير بروائز الموضوعة ولتفصيل المستجدات الخاصة بها في المواد الأساسية:

أ. اللغة العربية:

- التدرج: الحروف → الكلمات → الفقرة → الأقصوصة → الفهم.
- إدخال سؤاليين للفهم (اختيار من متعدد) لا يحتسبان في تحديد المستوى، وإنما لجمع معطيات إضافية ولتحديد مستوى الأداء.
- تقليص طول النصوص وإتاحة إعادة القراءة قبل الإجابة.

ب. الرياضيات:

- يشمل التعرف على الأعداد والعمليات الأربع.
- فصل أسئلة المسائل التطبيقية عن قرار الموضوعة، لتبقى أداة إضافية للتشخيص. ولتحديد مستوى الأداء.
- تحديد مستويات متدرجة: مبتدئ – قراءة أعداد – جمع – طرح – ضرب – قسمة.

ج. اللغة الفرنسية:

- الرائز يتكون من سبعة عناصر متدرجة:
- Lettre، Mot simple، Mot avancé، Mot GC، Phrase، Texte، Compréhension.
- تقليص الصعوبة (حذف الكلمات النادرة).
- احتساب الأخطاء المتكررة مرة واحدة فقط.
- اعتبار الفهم معطى إضافياً وليس محدداً لمستوى الموضوعة، بل كمستوى أداء.

ولأهمية شجرة القرار في تحديد مستوى موضوعة المتعلمات والمتعلمين، تم التفصيل فيها بدقة خصوصاً فيما يتعلق بأهم مستجد فيها وهو شرط المرور إلى سؤال مستوى الأداء: أسئلة الفهم في اللغتين العربية والفرنسية والمسألة في الرياضيات:

- اللغة العربية: (3-6) لا يجتاز المتعلم سؤال الفهم إلا بعد أن يصل إلى سؤال الأقصوة (سواء توفق فيه أم لا) ويسجل بمتحكم أو غير متحكم.

- La langue française : (5-6) : L'apprenant ne passe pas la question de compréhension tant qu'il n'atteint pas la question du texte (qu'il y parvienne ou non) et est considéré comme compétent ou non compétent.

- الرياضيات: (2-6): المسألة مستوى أداء وليست مستوى موضعة يجتازها المتعلم بعد وصوله إلى سؤال أعلى مستوى أداء في الرائن حسب كل مستوى دراسي، سواء نجح فيه أو أخفق. تستثمر نتائجها في تتبع تطور أداء المتعلمين في حل المسائل بالنسبة لكل مستوى.

رائز تقييم المكتسبات الأولية بالمستوى الأول:

✓ تم تقديم رائز خاص بالسنة الأولى ابتدائي باعتباره أداة لتشخيص ملمح الدخول لدى الأطفال الجدد.

الأهداف:

- توفير صورة دقيقة عن القدرات الأولية للمتعلمين.
- تبسيط سيرورة التقييم وتوحيدها.
- المجالات المغطاة (6):
- التعبير اللغوي والتواصل.
- استكشاف الذات والمحيط.
- العمليات الذهنية وتنظيم التفكير.
- التآزر الحسي الحركي.
- التعبير الفني والجمالي.
- القيم الدينية والوطنية والعيش المشترك.

✓ يتم تمرير الرائن بشكل فردي في جو تفاعلي (اللعب)، ويتضمن 13 سؤالاً مستقلاً.

✓ يعبر عن نتيجة الأداء عن كل سؤال A أو B أو C حسب السلم الخاص بكل سؤال.

✓ يسند تمرير الرائن في هذا المستوى لأستاذ المجموعة.

✓ لا يستخدم بهدف الموضعة، حيث لا يتم بناء على نتائجه توزيع المتعلمين أو تجميعهم في مجموعات خاصة، بل

يحتفظ بنفس المجموعات التي يكونها مسار، وتستثمر نتائجها على المستوى الفردي لكل متعلم لمقارنة وضعيته

البداية بوضعية ما بعد أنشطة الدعم الوقائي لرصد تطور قدرات المتعلمين الأولية.

استثمار نتائج روائز الموضوعة:

في هذه المرحلة من الورشة تم التأكيد على:

- إدخال النتائج مباشرة على مسار؛
- يعمل مسار على تكوين مجموعات الدعم وتحديد المسار الخاص بكل مجموعة دعم؛
- تسلم لائحة مجموعات الدعم المكلف بها كل أستاذ. تتضمن اللائحة مستويات الموضوعة القبلية قصد تتبع تطور أداء المتعلمين.
- يجب الحرص على الموضوعية التامة في الحكم على موضوعة المتعلمين قصد توجيههم إلى المسار الملائم.
- تلي عمليات التمرير عمليات تحقق من نتائج الموضوعة على عينة من المتعلمين.

برنامج دعم التعلّيمات الأساس في الرياضيات:

الأهداف العامة:

استعرض المؤتمر فلسفة البرنامج في مادة الرياضيات، والتي تقوم على جعل هذه المادة مدخلاً أساساً لبناء الكفايات العليا، من خلال:

- تمكين المتعلمين من التحكم في العمليات الأساسية الأربع.
- ترسيخ الفهم العميق للعدد والنظام العشري.
- تعزيز القدرة على حل المسائل وربط الرياضيات بحياة المتعلم.

الأهداف الخاصة:

تم تقديم لائحة بالأهداف الخاصة التي تختلف بحسب المستويات الدراسية، حيث تمت مراعاة الفروق العمرية والمعرفية للتلاميذ، مع إعطاء أهمية للأنشطة الملموسة في المستويات الدنيا، والتدرج نحو الأنشطة المجردة في المستويات العليا.

تنتظم أنشطة برنامج الدعم المكثف وفق 3 مجالات:

المجال 1 الأعداد: يتناسب نطاق الأعداد الذي يتم الاشتغال عليه مع المستوى الدراسي المعني بالدعم؛

المجال 2 الحساب: يعد المجال المحوري في برنامج الدعم. يتم التركيز في هذا المجال على العمليات المنشود التحكم فيها في كل مستوى دراسي بتدرج من الجمع وصولاً إلى القسمة؛

المجال 3 حل المسائل: يخصص المجال للتدرب على حل مسائل تتناسب والمستوى الدراسي باعتماد استراتيجية الأسئلة الأربعة. يتناسب نطاق الأعداد والعمليات التي يتم الاشتغال عليها مع المستوى الدراسي المعني بالدعم؛ كما تمت الاستفاضة في شرح مسارات الدعم في كل مستوى على حدة مع التأكيد على شروط وموقع إنجاز رائزي التتبع والتصديق في كل لبنة من لبنات المسارات.

الخاتمة:

اختتم اليوم الأول بالتأكيد على أن نجاح برنامج دعم التعلّات رهين بانخراط المدرسين ومهنتهم في تفعيل الأنشطة وفق الموجهات البيداغوجية.

كما شدد المؤطر على أن البرنامج ليس مجرد خطة علاجية، بل مشروع متكامل يهدف إلى إرساء التعلّات الأساس وضمان تكافؤ الفرص بين المتعلمين.

وقد اتفق المشاركون على أن هذا اليوم كان غنيًا بالممارسات الجيدة التي ستساعدهم على تحسين طرق التدريس، وتجعل من حصص الدعم فضاءات للتجديد التربوي، ووسيلة للارتقاء بالمدرسة العمومية المغربية.
